

زاد المسير في علم التفسير

وإلى هذا ذهب أبو عبيدة والزجاج قال ابن قتيبة كأنه من القسر والقهر فالأسد يقهر السباع .

والثاني أن القسورة الرماة رواه عطاء عن ابن عباس وبه قال أبو موسى الأشعري ومجا هد وقتادة والضحاك ومقاتل وابن كيسان .

والثالث أن القسورة حبال الصيادين رواه عكرمة عن ابن عباس .

والرابع أنهم عص الرجال رواه أبو همزة عن ابن عباس واسم أبي حمزة نصر بن عمران الضعيف .

والخامس أنه رکز الناس وهذا في رواية عطاء أيضا عن ابن عباس ورکز الناس حسهم وأصواتهم .

والسادس أنه الظلمة والليل قاله عكرمة .

والسابع أنه النبل قاله قتادة .

قوله تعالى يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشراً ثلاثة أقوال .

أحدها أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن سرك أن تتبعك فليصبح عند رأس كل رجل منا كتاب منشور من الله تعالى إلى فلان بن فلان يؤمر فيه باتباعك قاله الجمهور .

والثاني أنهم أرادوا براءة من النار أن لا يعذبوا بها قاله أبو صالح .

والثالث أنهم قالوا كان الرجل إذا أذنب فيبني إسرائيل وجده مكتوباً إذا أصبح في رقعة مما بآلنا لا نرى ذلك فنزلت هذه الآية قاله الفراء فقال الله تعالى كلا أي لا يؤتون الصحف بل لا يخافون الآخرة أي لا يخشون عذابها والممعن أنهم لو خافوا النار لما اقتربوا الآيات بعد قيام